



المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق) Palestinian Human Rights Organization - PHRO Member of International Federation for Human Rights (FIDH) Member of Euro Mediterranean Human Rights Network (EMHRN) Member of Arab Organization for Human Rights (AOHR)



بيروت، 15 حزيران 2011

تصريحات المفتي قباني بحق الفلسطينيين في لبنان ...

إهانة للكرامة الإنسانية وتحريض على الكراهية والإزدراء ... والإعتذار واجب

قام وفد فلسطيني يوم السبت في 11 حزيران 2011 بزيارة سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية، الشيخ محمد رشيد قباني، وذلك بناء على دعوة موجهة من دار الإفتاء بهدف الوقوف عند "إشكالية أرض الداعوق" التي يقوم عليها تجمع الداعوق¹ في بيروت. بدأ اللقاء بحديث أحد أعضاء الوفد الفلسطيني، بأن كلاً من مدير دار العجزة الإسلامية ورئيس جمعية المقاصد الإسلامية، يصرحون "بأن الفلسطينيين يغتصبون أرض الأوقاف" وتابع المتحدث الفلسطيني بأن "هذا سيثير إشكاليات لنا ولكم لأن الحقيقة غير ذلك". وبحسب الوفد الفلسطيني، والمحضر الذي نشرته بعد ذلك حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" - قيادة منطقة بيروت، فإن فضيلة المفتي إنزال مباشرة على الوفد بكيل من الاتهامات والشتم قائلاً "أنتم معتدون، مغتصبون لأرض الأوقاف، وأنتم تجار، وأنا سوف أدافع عن الأوقاف لو كلفني ذلك كل شيء ... أنا لست حكماً فقط، أنا عندي سيف ... نحن استضعفناكم ولم نعد نريدكم ضيوفاً ... أنتم زبالة ولن تنتصر قضيتكم ... أنا ضدكم وسأجرف الداعوق ..." واستمر بحسب الوفد بتكرار مثل هذه الإهانات لعدة مرات، ليقف بعدها مشيراً إلى "إنهاء الزيارة" وتابع قائلاً "أنا ضدكم، وهذا الموضوع معي، وأنا خصمكم، ولن أسمح لأحد التدخل بذلك ..."

إن المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق) تشجب هذه التصريحات العنصرية التي تنتافي وكل القيم والمبادئ السماوية والشرائع والقوانين الدولية التي توافق الجميع على احترامها، كما وتعتبر (حقوق) أن ما تفضل به سماحة المفتي غير مقبول على الإطلاق، إذ أن تصريحاته للوفد الفلسطيني، والتي بدأت الصحف اللبنانية والمواقع الالكترونية بتناقلها، تشكل إهانة للكرامة الإنسانية للاجئين الفلسطينيين، وتحريض على الكراهية والإزدراء لا بد من التراجع الفوري عنها والإعتذار واجب كأسلوب لجبر الضرر، سيما وأن سماعته يتبوأ منصباً مرموقاً على المستوى الديني والإجتماعي، الأمر الذي يتطلب بالحد الأدنى المناداة بالحوار البناء والتسامح فيما بين كافة أطراف المجتمع لدرء الفتن. هذا وتدعو (حقوق) سماعته للابتعاد عن شخصنة المواضيع واستخدام لغة التهديد، فالمأمول أن لا يكون

¹يقع تجمع الداعوق في محلة طريق الجديدة في بيروت، ملاصق لمنطقة الفاكاهاني وصبرا، وقريب جداً من مخيم شاتيل. تعود ملكية الأرض التي يقوم عليها تجمع الداعوق إلى السيد عمر الداعوق الذي قدمها للفلسطينيين قائلاً "اسكنوا فيها لحين عودتكم". ويسكن هذا التجمع حوالي 470 عائلة فلسطينية. دُمر تجمع الداعوق أثناء حرب المخيمات عام 1985 - 1987. تمكن عدد كبير من العائلات من إعادة بناء مساكنهم بعد انتهاء حرب المخيمات وهناك عائلات لم تتمكن من إعادة بناء مساكنها منذ ذلك الوقت.



المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق)
Palestinian Human Rights Organization - PHRO
Member of International Federation for Human Rights (FIDH)
Member of Euro Mediterranean Human Rights Network (EMHRN)
Member of Arab Organization for Human Rights (AOHR)



سماعته خصماً، بل أبا روحياً حاضناً، في بلد يؤدي فيه الشحن العنصري إلى عواقب لطالما كانت وخيمة. إن الفلسطينيين يتطلعون إلى من يراهم بعيون إنسانية، فإذا ما قاموا بإعمار جملة من الوحدات السكنية لأسباب إنسانية، في ظل وجود قانون يستثنيهم وحدهم من تملك عقار، فهذا يستدعي حماية ومناصرة على المستوى الإنساني ريثما يتم إقرار القوانين التي تحمي حقوق الفلسطينيين المدنية والاقتصادية والاجتماعية، أما إذا كان الإعمار بهدف المتاجرة وإستغلال أن الفلسطينيين هم المقيمين في هذا التجمع أو غيره، فيتوجب على سماعته والمعنيين جميعاً، كل من موقعه، أن يناهض تلك الممارسات، ليس عبر التهديد بالسيف وخلق الخصومات والعداوات، ولكن بيد وسلطة القانون، حماية للأوقاف وكذلك للإنسان الفلسطيني وحقوقه.

المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق) هي منظمة غير حكومية مستقلة، تأسست في العام 1997 ومشهرة في لبنان بموجب علم وخبر 36/أد وتعمل في مجال نشر وحماية والدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. هذا وتتمتع المنظمة بعضوية كل من الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان والشبكة الأوروبية المتوسطية لحقوق الإنسان والمنظمة العربية لحقوق الإنسان.

المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق)